

## أسلوب المدح

### تعريف أسلوب المدح

نَعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ

انطلاقاً من هذه الجملة سنجدها قد أفادت مدحا وإعجابا وتقديرا للابن البار.

### استنتاج

المدح: تعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره.

### عناصر أسلوب المدح

انطلاقاً من نفس الجملة (نَعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ) فسنجدها تتكون من ثلاثة عناصر:

- فعل المدح (نَعْمَ).
- فاعل المدح: (الابن).
- المخصوص بالمدح (البار).

### استنتاج

يتكون أسلوب المدح من ثلاثة عناصر: فعل المدح وفاعل المدح، والمخصوص بالمدح.

### حالات فاعل نَعْمَ

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	البار	محلّى بأل	الابن	نَعْمَ	نَعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ
مبتدأ مؤخر	الأبناء	مضاف إلى محلّى بأل	مصدر الرزق	نَعْمَ	نَعْمَ مَصْدَرُ الرِّزْقِ الْأَبْنَاءِ
مبتدأ مؤخر	المخلص	مفسر بنكرة	ضمير مستتر	نَعْمَ	نَعْمَ مَصَاحِبَا الْمَخْلُصِ
مبتدأ مؤخر	البراءة	مفسر بـ (ما)	ضمير مستتر	نَعْمَ	نَعْمَ مَا تَتَمَيِّزُ بِهِ الطُّفُولَةُ الْبِرَاءَةُ

### استنتاج

كما يلاحظ من خلال الجدول فإن فاعل (نَعْمَ) يأتي إما محلّى بأل (الجملة 1)، أو مضافاً إلى محلّى بأل (الجملة 2)، أو ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة (الجملة 3)، أو ضميراً مستتراً مفسراً بـ (ما) (الجملة 4).

## أسلوب الذم

### تعريف أسلوب الذم

بِئْسَ الرِّفِيقُ الْمَنَافِقُ.

انطلاقاً من هذه الجملة سنجدها قد أفادت ذمًا واحتقارًا للرفيق المنافق.

### استنتاج

الذم: تعبير عن احتقار الشيء وذمه.

## عناصر أسلوب الذم

انطلاقاً من نفس الجملة (يُتَسُّ الرفيقيُّ المنافقُ) فسنجدها تتكون من ثلاثة عناصر:

- فعل الذم: (يُتَسُّ).
- فاعل الذم: (الرفيقيُّ).
- المخصوص بالذم: (المنافقُ).

## استنتاج

يتكون أسلوب الذم من ثلاثة عناصر: فعل الذم وفاعله، ثم المخصوص بالذم.

## حالات فاعل يُتَسُّ

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	المنافقُ	محلّى بأل	الرفيقيُّ	يُتَسُّ	يُتَسُّ الرفيقيُّ المنافقُ
مبتدأ مؤخر	الظلمُ	مضاف إلى محلّى بأل	عدوُّ الإنسانية	يُتَسُّ	يُتَسُّ عدوُّ الإنسانية الظلمُ
مبتدأ مؤخر	ألرياءُ	مفسر بنكرة	ضمير مستتر	يُتَسُّ	يُتَسُّ خُلُقاً أَلرياءُ
مبتدأ مؤخر	أَلدمازُ	مفسر بـ(ما)	ضمير مستتر	يُتَسُّ	يُتَسُّ ما تَسعى إليه أَلدمازُ

## استنتاج

كما يلاحظ من خلال الجدول فإن فاعل (يُتَسُّ) يأتي إما محلّى بأل (الجملة 1)، أو مضافاً إلى محلّى بأل (الجملة 2)، أو ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة (الجملة 3)، أو ضميراً مستتراً مفسراً بـ (ما) (الجملة 4).

يأتي فاعل (يُتَسُّ) و(يُغَمُّ) اسماً معرفاً بأل، أو مضافاً إلى معرف بأل، أو ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة أو بـ (ما).

## إعراب المخصوص بالمدح أو الذم

لنعد من جديد للجدولين السابقين، في الخانة الأخيرة نجد المخصوص بالمدح أو بالذم يكون مرفوعاً ويعرب مبتدأ مؤخرًا خبره الجملة الفعلية السابقة عنه المؤلفة من فعل المدح (أو الذم) وفاعله.

## استنتاج

المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرًا خبره الجملة التي قبله.

## المدح والذم بـ (حبذا) و(لا حبذا)

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	النضال أَلخثوغُ	اسم إشارة	ذا	حَبَّ	حَبِّدَا أَلنضالُ لا حَبِّدَا أَلخثوغُ

## استنتاج

انطلاقاً من الجدول نجد (حَبِّدَا) استعملت للمدح بنفس معنى (يُغَمُّ)، و (لا حَبِّدَا) استعملت للذم بنفس معنى (يُتَسُّ)، والفاعل ملازماً لهما دائماً (ذا).

## ملحوظة

تستعمل حبذا للمدح ولا حبذا للذم، و (ذا) اسم إشارة فاعل (حَبَّ).

## الاستنتاج

- يستعمل أسلوب المدح للتعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره، ويستعمل أسلوب الذم لاحتقار الشيء وذمه.
- يتكون أسلوبا المدح والذم من ثلاثة عناصر: فعل المدح (أو الذم) وفاعله، ثم المخصوص بالمدح (أو الذم).
- يأتي فاعل (نعم) و(بئس) اسما معرفا بأل، أو مضافا إلى معرف بأل، أو ضميرا مستترا وجوبا مفسرا بنكرة أو بـ (ما)
- المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرا خبره الجملة التي قبله.
- تستعمل حبذا للمدح ولا حبذا للذم، و (ذا) اسم إشارة فاعل (حبّ).

## الملخص

حين تعبر العرب عن المدح والذم تعبيرا لا يخلو من التعجب، تصوغ له أفعالا منقولة عن بابها لأداء هذا المعنى الجديد، على صيغ خاصة لا تتغير، ولذلك كانت هذه الأفعال كلها أفعالا جامدة لا مضارع لها ولا أمر، وهي صنفان:

### الصنف الأول: نعم وبئس وساء وحبذا ولا حبذا

نعم وبئس فعلان جامدان مخففان من (نعم، وبئس)، و(ساء) أصلها من الباب الأول (ساء يسوء) وهو فعل متعد، فما نقلوه للذم الى باب (فعل): جمد وأصبح لازما بمعنى بئس.

والتزمت العرب في فاعل نعم وبئس أن يكون أحد ثلاثة:

- محلّى بـ (أل) الجنسية، أو مضافا الى محلّى بها، أو مضافا الى مضاف الى محلّى بها: نعم الرجل خالد، نعم خلق المرأة الحشمة، بئس ابن أخت القوم سليم
  - أو ضميرا مميذا (مفسرا بتمييز): نعم رجلاً فريداً، وساء خلقاً غضبك
  - أو كلمة (ما): بئس ما فعل جارك، ساء ما كانوا يصنعون
- والمرفوع بعد الفعل والفاعل هو المخصوص بالمدح أو بالذم، إذ معنى (نعم الرجل خالد) أن المتكلم مدح جنس الرجال عامة (وفيهم خالد طبعاً) ثم خص المدح بـ (خالد) فكأنما مدحه مرتين.
- ويعرب المخصوص بالمدح أو بالذم خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو)، أو (الممدوح أو المذموم) وكأن الكلام جوابٌ لسائل سأل (من عنيت بقولك: نعم الرجل؟) أما إذا تقدم المخصوص على جملة المدح مثل (خالد نعم الرجل) فيعرب مبتدأ والجملة خبره.

وأما حبذا: فـ (حبّ) فعل ماض جامد و (ذا) اسم إشارة فاعل، والمخصوص بالمدح خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو) ولا يتقدم على الفعل ولا يشترط أن يكون أحد الثلاثة الماضية في فاعل نعم، فيجوز أن تقول لا حبذا خليل، وإذا اتصل بها فاعل غير (ذا) جاز جره بالياء الزائدة: أخوك حبّ به جارا

### الصنف الثاني: كل فعل قابل للتعجب

كل فعل قابل للتعجب يمكن نقله الى الباب الخامس (فعل يفعل) إذا أريد منه مع التعجب المدح أو الذم، (فهم يفهم) من الباب الرابع (فهم الطفل المسألة) أما إذا زاد فهمه حتى صار يُتَعَجَّب من سرعته وأردنا مدحه قلنا (فهم الطفل) بمعنى أن الفهم صار ملكة فيه وغريزة ثابتة.

## نماذج للإعراب

(1) نَعَمْ أَلْبَأْبُ أَلْبَأْبُ.

- نَعَمْ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.
- أَلْبَأْبُ: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.
- أَلْبَأْبُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(2) بئس خُلُقاً أَلرِيَاءُ.

- بُئِسَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.
- حُفْلًا: خلقا تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية من (بئس) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.
- أَلْرِيَاءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(3) نَعَمْ ما تتمييزُ به الطفولةُ البراءةُ.

- نَعَمْ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يفسره ما بعده والجملة الفعلية من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.
- ما: نكرة مبنية على السكون في محل نصب تمييز.
- تتمييزُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- به: الباء حرف جر، الهاء ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور.
- أَلْطَفُولَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية نعت لـ (ما).
- البراءةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(4) نَعَمْ الأُسْتَاذُ عَلِيٌّ.

- نَعَمْ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
- الأُسْتَاذُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عَلِيٌّ: مخصص بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

(5) نَعَمْ تَلْمِيذًا أَحْمَدُ:

- نَعَمْ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
- تَلْمِيذًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- أَحْمَدُ: مخصص بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

(6) نَعَمْ مَا تُفْعَلُ الْحَيْرُ:

- نَعَمْ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
- ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- تُفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، والجملة من الفعل والفاعل صلة للموصول لا محل لها من الإعراب. والجملة من نعم وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- الْحَيْرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(7) بُئِسَ مَنْ تُصَادِقُ الْكُشُولُ:

- بُئِسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من بئس وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- تُصَادِقُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، والجملة من الفعل والفاعل صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.
- الْكُشُولُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(8) نَعَمْ اللَّاعِبُ:

- نَعَمْ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

- اللَّاعِبُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من ( نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- والمبتدأ (المخصوص بالمدح) محذوف وقد تقدّمه ما يدلّ تقدّمه ما يدلّ عليه عند المُتكلم والمُستمع.

#### (9) بِئْسَ الْعَادَةُ:

- بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذّم مبني على الفتح.
- الْعَادَةُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من ( بئس وفاعلها) في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- والمبتدأ ( المخصوص بالذم) محذوف وقد تقدّمه ما يدلّ تقدّمه ما يدلّ عليه عند المُتكلم والمُستمع.

#### (10) حَبْدًا النَّضَالُ:

- حَبْ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.
- ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل (حَبْ) والجملة الفعلية من فعل المدح وفاعله في محل رفع خبر مقدم.
- النَّضَالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

#### (11) لَا حَبْدًا الْكَذِبُ:

- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَبْ: فعل ماض جامد لإنشاء الذّم مبني على الفتح.
- ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- الْكَذِبُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

#### (12) سَاءَ الْخُلُقُ الْإِهْمَالُ:

- سَاءَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذّم مبني على الفتح.
- الْخُلُقُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من سَاءَ وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- الْإِهْمَالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

#### (13) حَسَنَ الطَّالِبِ زَيْدٌ:

- حَسَنَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
- الطَّالِبِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من حَسَنَ وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- زَيْدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

#### (14) حَبِثَ الرَّفِيقُ النَّمَامُ:

- حَبِثَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذّم مبني على الفتح.
- الرَّفِيقُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من حَبِثَ وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.
- النَّمَامُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.